

إقبال الأعمال

[479] ومما روينا به باسنادنا الى أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري رضي الله عنه ، باسناده عن زارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لا تخرج من بيتك الا بعد طلوع الشمس (1). فصل (8) فيما نذكره من النية في توجهه الى صلاة العيد أيها الأخ المقبل باقبال مولاه عليه ، لتعلم كيف تحضر بين يديه ، ارحم ضعف روحك واقبل مشورة نصيحتك ، وافكر في تعظيم من هو مقبل عليك ، وطهر قلبك من الشواغل التي تحول بينك وبين احسانه اليك ، ووف المجلس ما تقدر عليه من حقه العظيم ، وامض على ما تريد من الصراط المستقيم. ولتكن نيتك وقصدك طلب رضاه والدخول في حماه ، واعتقاد المنة في جل جلاله فيما هداك إليه ، واهلك ان تعمله لديه ، وقم به إليه قيام التمام بالاقبال عليه. واعلم ان المتوجهين الى الله جل جلاله ، في اليوم الذي سماه جل جلاله عيداً لعبيده وانجازاً لوعده (2) ، بالخروج إليه والوفادة عليه ، فان الناس المتوجهين فيه على أصناف: فصف: خرجوا وقد شغلتهم هبة الله جل جلاله وعظمته وذهول العقول عن مقابلة حرمة (3) واجابة دعوته ، حتى صاروا كما يصير من لم يحضر ابداً عند خليفة ، فاستدعاه للحضور بين يدي عظمته الشريفة ، فانه يكون متردداً بين الحياء والخجالة ، للقاء تلك الجلالة ، وبين خوف سوء الآداب ، وبين أمواج العجز عن الجرأة بالخطاب والتماس الجواب وبين الفكر ، فيما إذا عساه يكون قد اطلع الخليفة عليه من أهواله وسوء أعماله ، فتشغله هذه الشواغل عن بسط كف سؤاله وإطلاق لسان حاله.

1 - عنه الوسائل 7: 452 ، البحار 90: 371. 2

- لوعوده (خ ل). 3 - رحمته (خ ل). _____